الاضمار النحوي في القرآن الكريم (اضمار الحروف انموذجاً)

الكلمات المفتاحية: الاضمار ، القرآن الكريم ، الحروف

أ.م.د. مثنى يوسف حمادة
وزارة التربية /الكلية التربوية المفتوحة
Drmyh2001@gmail.com

الملخص

لقد كان الهدف من هذه الدراسة الوقوف على ظاهرة الحذف والاضمار في اللغة العربية لما لهذه الظاهرة من اهمية كبيرة في الدرس النحوي كونها منفذاً لمعالجة بعض الظواهر الاعرابية التي غالباً ما تكون خارج الالية والمنهج الاعرابي لكنها ترتبط بالسياق العام للجملة من خلال المعنى . وظاهرة الحذف والاضمار تكاد تكون شائعة لكنها لم تأخذ الاهتمام الخاص بها من قبل النحاة وذلك بسبب تداخلها مع ظواهر اعرابية اخرى كالتأويل والتقدير والاتساع لذا جاءت هذه الدراسة كجهد متواضع لاسيما وانها اختصرت على الحذف والاضمار في الحروف فحسب بما يلائم منهج وخطة البحث وتناولنا في الدراسة الحديث عن ما يتعلق بظاهرة الاضمار والحذف فبدأنا بالحديث عن التأويل وهو المنهج العقلي لتخريج الاحكام الاعرابية للنصوص التي اصابها الاضمار او الحذف ، ثم انتقلنا للحديث عن الجملة العربية واهميتها كونها الوعاء الذي يضم الاحكام والاساليب النحوية لاسيما ان الدراسة اهتمت بعنصر مهم من بناء الجملة الا وهو الحرف ، والذي تطرقنا له بأسطر مناسبة عارضين فيها حدة واهميته وانواعه وتقسيماته من حيث العمل والدلالة بعد ذلك تحدثنا عن رأس عنوان البحث (الحذف والاضمار) فجاء الحديث مختصراً لتعريف الظاهرتين واوجه الاختلاف والشبه وان كان البعض من النحاة جعلهم حالة واحدة ، ثم ختم البحث بتطبيقات في بعض آيات السور من القران الكريم بما يخص الحذف والاضمار في الحروف واثر ذلك في السياق والمعنى

المقدمة

ترجع أهمية دراسة الجملة العربية إلى كونها وحدة تركيبية تتخذها كل دراسة نحوية منطلقاً للوصف والتقعيد، وقد أولى النحاة ذلك أهمية من خلال تصنيفهم التراكيب في اللغة العربية ويحللون هيأة النظم فيها ، بل إنهم ربطوا بين مظاهر مخصوصة في نظمها وضوابط تحكمها

وتسوغها، كالزيادة في بنيتها، والتقديم والتأخير والحذف. ولم يشترط النحاة أن تدل بنية الجملة على معنى تام، بل ما تضمنه الاسناد الاصلي من معان مقصودة لذاتها من خلال علاقات داخلية بين مكونات الجملة وما وراءها ، فالبعد الخارجي للغة يتمثل في المقام وقصد المتكلم وحال المخاطب، فأدراك ابعاد اللغة الداخلية والخارجية مطلب مهم في فهمها والوقوف إلى اسرارها وصولاً الى الهدف المنشود، وفي سبيل الوصول ألى ذلك الهدف يلجأ النحاة إلى الخروج عن التقييد وكسر القواعد من خلال التأويل والتقدير التي من أبرز وسائلها الحذف والتقدير إضافة الى الزيادة والتحريف[١]

التأويل

التأويل في اللغة له معان متعددة منها:-

١ – التفسير والبيان: قال ابن منظور ((أولّه وتأوله ، فسرّه))[٢] ، وقد ورد لفظ التأويل بهذا المعنى في قوله تعالى ((وما يعلم تأويله إلاّ الله))[٣]

٢- العاقبة: قال الزمخشري ((لا تقول على الحسب تأويلاً فتقوى الله أحسن تأويلاً أي عاقبة))[٤]. وقد ورد لفظ التأويل بهذا المعنى في القران الكريم ((فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسن تأويلا))[٥]

٣- ويعني الجمع والاصلاح: قال ابن منظور ((يقال ألّت الشيء أؤوله :- اذا جمعته واصلحته ... وقال بعض العرب: أوّل الله عليك أمرك اذا جمعته واذا دعوت عليه ... قالوا : لا أوّل الله عليك سملك))[٦]

التأويل أصطلاحاً-

لم يتناول النحاة التأويل فكرة كما تناوله اللغويون ، وان كانوا يمارسونه في تطبيقاتهم النحوية ، لكن السيوطي اشار الى ذلك من خلال ما رواه عن أبي حيان بقوله ((قال أبو حيان: التأويل انما يسوغ اذا كانت الجادة على شيء ثم جاء شيء يخالف الجادة فيتأول))[٧] .

وقد يلجأ النحاة الى التأويل بما يتفق ومذهبهم النحوي أو اللغوي حين يصطدم النص بالقاعدة النحوية [٨].

فأبو حيان على سبيل المثال تناول جواز وقوع جملة (فأقطعوا) خبراً لقوله تعالى ((والسارق والسارقة))[٩]. حيث قال: ((وأجاز ذلك جماعة من البصريين ولما كان مذهب سيبويه لا يجوّز ذلك تأوله على أضمار الخبر، فيصير تأويله: فيما فرض عليكم حكم السارق والسارقة))[١٠].

اما الاشموني فأننا نجد التأويل عنده كذلك بالمعنى ذاته وهو اصطدام القاعدة النحوية بالنص، فتراه على سبيل المثال عندما يتحدث عن حذف الفاعل يقول : ((كونه عمدة لا يجوز حذفه لان الفاعل وفعله كجزئي كلمة لا يستغنى بأحدهما عن الاخر))[١١].

ويظهر جلياً ان أصحاب التأويل هم أصحاب الراي بقبول كل النصوص المروية والمسموعة ، سواء أوافقت القواعد التي يقررونها ام لم توافقها ، فنجدهم ملتزمين منهجياً بتصحيح كل ما يرد من نصوص عن مصدري الرواية والسماع رغم وجود اختلاف ما بين النصوص والقواعد ، ولهذا لم يجد اصحاب هذا الاتجاه بداً من اتخاذ مسالك لا يتناقضون فيها مع انفسهم ، ولا تضطرب العلاقة فيها بين قواعدهم التي قرروها والنصوص التي التزموا بها ، ولم تكن هذه المسالك ، غير المحاولات الاولى لتأويل النصوص حتى تلتقي مع القواعد المتبعة ، وتفي بما تتطلبها من احكام[١٢].

وقد نتج عن هذا التطور في موقف النحاة أن امتدت محاولات التأويل البسيطة والجزئية الى منهج متكامل في تناول النصوص وتخريج ما يخالف القواعد منها. ومن ثم تغيرت تلك المحاولات كماً وكيفاً معاً. أما في الكم فأنها أصبحت تشمل كل النصوص المخالفة . بل أمتدت الى القواعد ايضاً ، وقد اضطر النحويون الى هذا النوع من التأويل إذ وجدوا تعارضاً كبيراً بين القواعد والاحكام.

اما التغير الكيفي الذي اصاب التأويل فلأنه لم يعد مجرد اجتهاد شخصي مرده الى ذكاء الافراد في تلمس بعض العلاقات بين النصوص المخالفة والموافقة ، لحمل المخالفة على الموافقة ، وانما اصبح له اساليبه العلمية المقننة ، المحددة لأشكاله واهدافه جميعاً.

وهذا التطور الذي اصاب التأويل ، منهجاً وتطبيقاً معاً ، يرتبط أوثق الارتباط بالظروف الموضوعية التي صحبت تطور اساليب البحث النحوي ، وكان ضرورياً ان يقبل النحاة بكل

نصوص عهد الاستشهاد ولو انهم رفضوا بعض تلك النصوص فأنهم سيفقدون مورداً مهماً بل وحيداً يلجأون اليه في الاستدلال على صحة ما تسلمهم اليه الاقيسة من قواعد[١٣].

ومن هذا العرض يتبين لنا ان التأويل كان الوسيلة التي لجأ اليها النحاة للتوفيق بين القواعد وبين النصوص المخالفة لها ، وبعد ذلك نصل الى نقطة مهمة ان التأويل عند النحاة مظهر من مظاهر الالتزام بالنصوص لا الخروج عليها وان الالتزام بهذا المعنى يتضمن مسألتين هما:

اولاً- الاخذ بالنصوص الموافقة للقواعد .

ثانياً- تأويل النصوص المخالفة للقواعد تأويلاً يبعد بها عن التأثير في القواعد ذاتها .

ولذلك يستخدم النحاة في التأويل اساليب ثلاثة لتحقيق هاتين الغايتين :

الاسلوب الاول- أدعاء قصور النصوص كلياً عن الاخذ بها في مجال التقعيد .

الاسلوب الثاني- وجود اختلاف نوعي بين النصوص يقصر بعض الظواهر على بعض انواع منها.

الاسلوب الثالث- إعادة صياغة التركيب ليظهره بصورة لا يتعارض فيها مع القواعد .

ودراسة كل اسلوب من هذه الاساليب الثلاثة يوضح الى حد كبير أبعاد ظاهرة التأويل في النحو العربي تطبيقاً واثارها في هذا النحو مادة ، وهو الجانب المكمل لتأثيرها في منهج النحو فكراً ووضوحاً في هذا المنهج فلسفة[١٤].

ومما تجدر الاشارة اليه هو الفرق بين التأويل والتوجيه الاعرابي ، فالتأويل اعم من التوجيه فكل تأويل توجيه وليس كل توجيه تأويلاً وتوضح ذلك قراءة الجمهور ل (الارحام) من سورة النساء بالنصب والتوجيه فيها انها معطوفة على المفعول به وهو لفظ الجلالة والمعنى ((واتقو الله واتقوا الارحام))[١٥].

الحرف واهميته في الجملة العربية

الحرف عنصر اساس من عناصر تأليف الجملة العربية التي تتكون من كلمات ذات معان مختلفة متباينة ، لايمكن ان تؤدي معنى موحداً مفيداً للسامع ما لم ترتبط هذه الكلمات بعضها ببعض والعنصر الذي يربط هذه الكلمات المتباينة هو الحرف.

وقد عرّف اللغويون الحرف بأنه ((حرف كل شيء طرفه وشفيره وحده ومنه حرف الجبل))[١٦] وهو الوجه والطريقة والناقة الضامرة[١٧]

وهناك معنى اخر قد ذُكر له ، وهو ان الحرف من الابل النجيبة الماضية التي أنضتها الاسفار وقد شبهت بحرف السيف في مضائها ونجائها ودقتها ((وقد اكد هذا المعنى الازهري وغيره بأن الحرف الناقة الضامرة الصلبة شبهت بحرف الجبل في شدتها وصلابتها))[١٨] وقال ثعلب ((يصف الناقة بالحرف بأنها ضامر وتشبه بالحرف من حروف المعجم ، وهو الالف لدقتها))[١٩].

فالحرف في الاصل ، الطرف ، والجانب وبه سمي الحرف من حروف الهجاء ، وهذا ما اشار اليه العكبري واكد ان الحرف من كل شيء طرفه ، والادوات بهذه المنزلة لان معانيها في غيرها فهي طرف لما معناه فيه[٢١] والحرف مشروط في دلالته على معناه الذي وضع له ذكر متعلقه ، فأن لم يذكر متعلقه ، فلا دلالة له على شيء فهو ((كالعلم المنصوب بجنب شيء ليدل على ان في الشيء فائدة ، فأن افرد عنه بقي غير دال اصلاً ، وقد يحذف متعلقه للعلم به كنعم ، ولا ، واما ، وذو ، وفوق وكل ، وبعض وامثالها ان لم تذكر الا بمتعلقها ، فليس مشروطاً في دلالته معناها للقطع بفهم معنى ذي ، وهو صاحب من لفظه ، وكذا فوق وانما شرط ليتوصل بذي الى الوصف باسماء الاجناس ويفوق الحب علوً خاص . وقس على هذا))[٢٠].

والحرف قد يكون لهُ معنى خاص ، كالابتداء والانتهاء ، والاستفهام ، والتمني وامثالها تؤديه ضمن وظيفة الربط بين المفردات . وهو ما اصطلح عليه ب(حروف المعاني) وقد يكون حروفاً وحركات غير مستقلة عن اصول الكلمات ، ولكنها تمتزج معها بحيث تساهم في بناء معنى المفرد ، أو في بناء معنى المركب ، وقد اصطلح عليها – عند الاصوليين –

ب(الهيئات) ، وعند النحاة ب(الصيغ) . ولهذه الصيغ او الهيئات ، كما للحروف ، معان نسبية تؤديها ضمن وظيفة الربط ، كالنسبة الصدورية والنسبة الوقوعية وامثالهما [٢١]

الحذف والاضمار

اولاً/ الحذف

الحذف لغة: الاسقاط ، ويقابله الذكر عند النحاة في أصل الكلام . وهو أحد سمات اللغة العربية ، فلا تكاد تجد باباً من ابواب النحو الا وينطوي على الحذف ، وهو مظهر من مظاهر فصاحتها وبلاغتها ، وقد اولاه علماء العربية جلّ عنايتهم ، فجعله سيبويه من باب الاتساع في اللغة[٢٢] اما ابن جني فجعله من شجاعة العربية[٢٣] . وقال الزركشي: ((والحذف خلاف الاصل ، وعليه ينبني فرعان : احدهما: اذا دار الامر بين الحذف وعدمه . كان الحمل على عدمه اولى ، لان الاصل عدم التغيير . والثاني : اذا دار الامر بين قلة المحذوف وكثرته، كان الحمل على قلته اولى))[٢٤] وقد اشترط النحاة لجواز الحذف قيام دليل ، اي وجود قرينة لفظية او حالية تدل على المحذوف ، وان يفهم المعنى من العناصر المتبقية بعد الحذف ، وان لا يخل هذا الحذف بالمعنى المراد . فقد اشار المبرد (٢٨٥هـ) الى ان العرب ((تحذف اذا كان فيما ابقوا دليل على ما القوا))[٢٥] وذكر ابن يعيش (٦٤٣هـ) ((ان الالفاظ انما جيء بها للدلالة على المعنى ، فاذا فهم المعنى بدون اللفظ جاز ان لا تأتي به ، ويكون مراداً حكماً وتقديراً))[٢٦].

ويعد الحذف مظهر من مظاهر التأويل النحوي وهو محاولة لتصحيح النصوص التي يجب قولها والتي لا تفي في الوقت نفسه بما تفرضه القواعد من احكام.

ويرى ابن السراج ان الحذف يختص بحالة اسقاط العامل وابقاء المعمول على ما كان له من حكم اعرابي ، فاذا تغير الحكم الاعرابي بعد الحذف دل عليه باصطلاح اخر هو (الاتساع) ، ويقول ((الاتساع ضرب من الحذف ، الا ان الفرق بينهما انك تقيم المتوسع فيه مقام المحذوف ، وتعربه بإعرابه ، وفي الحذف تحذف العامل فيه وتدع ما عمل فيه على حاله في الاعراب ، والاتساع العامل فيه بحاله وانما تقيم فيه المضاف اليه مقام المضاف ، او الظرف مقام الاسم))[٢٧]. وبناءً على هذا يعني الحذف اسقاط بعض الصيغ الموجودة في النص ، سواء بقي التركيب بعد الحذف على ما كان له من اعراب ، او تغيرت حركته

لتتناسب مع وضعه الاعرابي الجديد والحذف بهذا المفهوم يلتقي بالتقدير في مواضع محددة ، ذلك ان التقدير في التراث النحوي يقال في حالات ثلاث : الاولى تقدير الحركة الاعرابية ، والثانية تقدير الجملة وما فوقها ، والثالثة تقدير بعض اجزائها. والحذف والتقدير يتفقان في الحالتين الاخيرتين . ويختلفان في بعض جزئيات الاولى . فالتقدير يصدق على حالات لا حذف فيها ، بل كل ما فيها هو افتراض اعادة صياغة المفردات او الجمل بهدف تصحيح الحركة الاعرابية . ورغم هذا الاختلاف فأننا ننظر اليهما معاً على انهما ظاهرة محددة المضمون متسقة التأثير ترتكز اساساً على التلازم الضروري بين الحذف والتقدير، فأن الحذف ليس الا تقدير ما لا وجود له في اللفظ ، كما ان التقدير ليس الا حذف بعض اجزاء التركيب في نظر النحاة . وبهذا المفهوم نفسه يضم الحذف ما يعرف بالتعليق ، فأنه في تصور النحاة ليس الا حذف الحركة الاعرابية لفظاً من اخر المعمول ، وبهذا المفهوم نفسه أيضا يمكن ان يدل هذا الاصطلاح على ما يشمل الاضمار والاستتار ، اذ ان في كل منها تقدير ما لا وجود له في ظاهر النص اللغوي[٢٨]

الاضمار

تنوعت المادة الصرفية لصيغة (الاضمار) الصرفية ، فهي تدور في معنيين ، لايبتعد احدهما عن الاخر ، وهما: اللطافة ، والاختفاء ، والفعل منهما : ((ضمر)) ، والمصدر الضمور ، ويتعدى بالمضمر ، ومنه : اضمره : اخفاه ، واضمرت الارض الرجل: غيبته ، بموت او سفر ، وفعل المطاوعة : اضطمر وان ضمر ، ومن مشتقات المادة: رجل ضمر ، هضيم البطن لطيف الجسم ، وفرس ضمر : ودقيق الحاجبين، والضمير : العنب الذابل ، والسر داخل الخاطر[٢٩].

اما اصطلاحاً فأن مصطلح (الاضمار) يدخل في ثلاثة علوم ويختلف تعريفه من مكان لأخر ، فالإضمار في علم العروض هو : (اسكان الحرف الثاني)[٣٠] اي ان (متَفاعلن) تصبح (متْفاعلن) ، اي سكون المقطع الثاني بعد ان كان مفتوحاً ، اما البلاغيون فهو عندهم (أسقاط الشيء لفظاً لا معنى)[٣١] و ((انما يليق الاضمار بما تقدم من الكلام حتى يعود اليه ، ولا يضمر شيء لم يجر ذكره))[٣٢] .

والاضمار عند النحويين يطلق على ما يبقى اثر له في اللفظ[٣٣] .

وقد زاوج البعض بين مصطلحي الحذف والاضمار ، فهذا عبد القاهر الجرجاني يطالعنا باستخدام مصطلح الاضمار للفعل والاسم في سياق واحد دون ما تفرقة بينهما ، فيقول ((وكما يضمرون المبتدأ فيرفعون ، فقد يضمرون الفعل فينصبون))[٣٤] وكذلك ترى ابن جني انه لا يفرق بين المصطلحين اذ قال في قوله تعالى ((بل مكر الليل والنهار))[٣٥] ((اما مكر بالنصب فعلى الظرف ، كقولك – زرتك خفوق النجم ، وصياح الديك ، وهو متعلق بمحذوف اي : صددتمونا في هذه الاوقات))[٣٦].

ولابن قيم الجوزية رأي في الموضوع فيقول ((الفاعل مضمر في نفس المتكلم ، ولفظ الفعل متضمن له دال عليه ، واستغني عن إظهاره لتقدم ذكره ، وعبر عنه بلفظ مضمر ولم يعبر عنه بمحذوف ، لان المضمر هو المستتر ، فهو المضمر في النية مخفى في الخلد ، والاضمار هو الاخفاء ، فان قيل : فهلا سموا ما حذفوه لفظاً وارادوه نية مضمراً ، مثل العائد في قولك: ((الذي رأيت زيد)) وما الفرق بينهما وبين – زيد قام – قيل : الضمير في – زيد قام– لم ينطق به ثم حذف ، ولكنه مضمر في الارادة ، ولا كذلك المحذوف للعلم به لأنه قد لفظ به في النطق ثم حذف تخفيفاً ، فلما كان قد لفظ به ثم قطع من اللفظ تخفيفاً عبر عنه بالحذف . والحذف هو القطع من الشيء))[٣٧] ونقل ابن مالك عن الكسائي جواز حذف الفاعل اذا دل عليه دليل ومنع غيرذلك ، لان كل موضع ادعي فيه الحذف فالإضمار فيه ممكن.[٣٨] ونكتفي بهذه الآراء مع انه يمكن القول فيه اكثر لكننا للاختصار نقول اننا يمكن استخدام مصطلح الاضمار بمعنى الحذف بما لاحظناه من ترادف بين المصطلحين في الغالب ((قد يستعمل كل منهما بمعنى الاخر ، كما يُعلم بالاستقراء))[٣٩]. مع العلم ان مصطلح (الاضمار) اكثر استعمالاً من (الحذف) عند النحاة كونه مصطلحاً نحوياً لا يشاركهم فيه الاخرون كالبلاغيين أو الاصوليين وغيرهم أما انواع الإضمار فصنفها ابن فارس على ثلاثة اضرب[٤٠]:

أ – اضمار الاسماء كما في قوله تعالى ((واسأل القرية))[٤١] . أي أهل القرية.

ب– اضمار الافعال كقوله تعالى ((فأما الذين اسودت وجوههم اكفرتم))[٤٢]اي فيقال لهم : أكفرتم ؟

ج– اضمار الحروف لقوله تعالى ((سنعيدها سيرتها الاولى))[٤٣] أي لسيرتها الاولى

أسباب الاضمار

ان اضـمار اي كلمـة لابـد ان يكـون وراءه مغـزى وفائـدة بلاغيـة ، وتلـك الاغـراض والفوائـد متعددة، منها ما هو معروف يمكن حصره، ومنها ما يكون متعلقاً بالمقام الراعي للكلام ، وهذا النـوع لا يمكـن استقصـائه . لان الـدواعي احـوال تتبعـث فـي الـنفس ، ولا يمكـن التعـرض لحصرها.

وقد تحددت اغراض الاضمار كالاتي: (٤٤)

١ – الاحتراز عن العبث لظهور المراد.

٢– التنبيه على اهمية الحدث وان الوقت لا يتسع لذكر المضمر ، وذكره يفضـي الى تفويت المهم .

٣– تهويل الامر وتعظيمه ، ويترك المجال لخيال القارئ او المستمع ليقدر ما يشاء .

٤– تخفيف اللفظ بسبب تكرار المضمر في الكلام ، مثلما نجد في حرف النداء (يا) .

٥– للمضمر مظهر في الجملة لا يصلح الا له فلا حاجة للتصريح به،

٦– قصد العموم ، اي عدم قصد المراد على شيء واحد .

٧– مراعاة الفاصلة لتوافق الفواصل المحيطة بها .

٨– تجنب ذكر المضمر تشريفاً وتعظيماً له .

٩– تجنب ذكر المضمر تحقيراً واهمالاً له.

١٠– قصد البيان بعد الابهام.

ومن ختام الحديث نقول ان التضمين غالباً ما يطلق على العوامل ، حيث قال ابو حيان ((ان كان العامل الاول تصح نسبته حقيقة الى الذي يليه ، كان الاضمار في الثاني اولى ، لأنه اكثر من التضمين))(٤٥)

اضمار الحروف (امثلة تطبيقية)

١-حروف الجر

أ- الباء : ومنه قوله تعالى ((سوف نصليهم ناراً))[٤٦] ، ف (ناراً) منصوبة بنزع الخافض ، تقديرها: بنار[٤٧] . ومنه ايضاً قال تعالى ((يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم للأيمان ان كنتم صادقين))[٤٨] والتقدير: يمنون عليك بأن اسلموا بل الله يمن عليكم بأن هداكم ، وقد حذف الحرف فتعدى الفعل.[٤٩] وكذلك في قوله تعالى ((وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار))[٥٠] والتقدير (بأن لهم) (قال الكسائي وجماعة من البصريين : (أن) في موضع خفض بإضمار الباء)[٥١]

ب- عن: منه قوله تعالى ((يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه))[٥٢] والتقدير: عن قتال فيه ، وهذا رأي الكسائي والفراء[٥٣] ،وقد ضعف هذا الوجه كل من ابي حيان والسمين الحلبي ، ورجحا ان حرف الجر لا يبقى له عمل بعد حذفه ، واعرباه بدل اشكال من (الشهر)[٥٤] ومنه ايضاً قوله تعالى ((وكان عهد الله مسؤولا))[٥٥] ، اي مسؤولاً عنه [٥٦] .

ومنه قوله تعالى ((أتنهانا ان نعبد ما يعبد آباؤنا))[٥٧] ، اي : أتنهانا عن ان نعبد ما يعبد آباؤنا [٥٨] .

ج- من : ومنه قوله تعالى ((ولذكر الله اكبر))[٥٩] ، اي: اكبر من كل شيء ، وقد اجاز حذفها النحاة بعد افعل التفضيل مع مجرورها للعلم بهما لاسيما اذا كان (افعل) خبراً او حالاً [٦٠] .

ومنه قوله تعالى ((فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا ولو افتدى به))[٦١] اي: من ذهب.

قال القرطبي(وقال الكسائي النصب على اضمار من ، اي : من ذهب[٦٢] .

ومنه قوله تعالى ((قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك ازكى لهم ان الله خبير بما يصنعون))[٦٣] اي: (من فروجهم) ،حذفت (من) لقصد العموم وان سبب ظهورها مع الابصار فهي للتبعيض ، اشارة الى العفو عن النظرة الاولى ، ولما

كان حفظ الفرج لخطر المواقعة اسهل من حفظ البصر ، ولأنه لا يفعل به من غير اختيار . [٦٤]

د- الى : منه قوله تعالى ((نرفع درجات من نشاء))[٦٥] اي : نرفع الى درجات من نشاء[٦٦].

هـ – في : منه قوله تعالى ((وما لكم الا تأكلوا مما ذكر اسم الله)) [٦٧]

قال ابن النحاس (- الآ- في موضع نصب والمعنى: وايّ شيء لكم في ان لا تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه ، وسيبويه يجيز ان تكون – أن- في موضع جر باضمار الخافض)[٦٨] والتقدير هو : مالكم في الا تأكلوا .

ومنه قوله تعالى ((ولا تجعلوا الله عرضةً لأيمانكم ان تبروا وتتقوا ...)[٦٩]

والتقدير هو : في ان تبروا على راي الخليل والكسائي حيث اضمرت (في) وخفضت ما بعدها [٧٠] . ومنه الشواهد النحوية ما ورد عن سيبويه: ضرب فلان الظهر والبطن ، اي: في الظهر والبطن.[٧١]

ومنه قوله تعالى ((واختلاف الليل والنهار وما انزل الله من السماء من رزق فأحيا به الارض بعد موتها وتصريف الرياح ايات لقوم يعقلون))[٧٢] . اي: (في اختلاف الليل) . وقد حذف (في) لتقدمها في الكلام في الآيتين الثالثة والرابعة السابقتين.

ونكتفي بهذا القدر من الاضمار بحروف الجر علماً انه توجد مواضع اخرى لكننا ذكرنا الحروف التي اضمرت في اكثر من موضع في القران الكريم .

٢-اضمار (أنْ) والفعل

يطرّد في القران الكريم اضمار أنْ المصدرية ، وذلك اضمارها وجوباً بعد حرفين من حروف الجر هما اللام وحتى وبعد ثلاثة من حروف العطف هي : أو ، والفاء ، والواو ، وتضمر جوازاً بعد العطف على اسم صريح بالواو او الفاء ، او ثم، او . أو[٧٣]

ومن امثلة اضمار أنْ المصدرية في القران الكريم ما يأتي:-

– قال تعالى ((اولئك عليهم لعنه الله والملائكة والناس اجمعين))[٧٤] قال القرطبي ((وتأويلها : اولئك جزاؤهم ان يلعنهم الله ، ويلعنهم الملائكة ، ويلعنهم الناس اجمعون)) [٧٥]

– قال تعالى ((ومن آياته يريكم البرق خوفاً وطمعاً وينزل من السماء ماءً فيحيي به الارض بعد موتها)) [٧٦] . فالفعل (يريكم) رفع بعد ما اضمر (ان) المصدرية الناصبة والتي ينسبك منها مع الفعل مصدر هو المبتدأ ، او خبره (ومن اياته) فيكون التقدير (ومن اياته اراءته اياكم البرق خوفاً وطمعاً)[٧٧].

– قال تعالى ((وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحياً او من وراء حجاب او يرسل رسول فيوحي باذنه ما يشاء انه علي حكيم))[٧٨]. نصب الفعل (يرسل) على اضمار (ان) ، والمنصوب في تأويل مصدر معطوف على المعنى ، لان ما قبله اسم . ولا تعطف الجملة على الاسم .[٧٩]

– قال تعالى ((قل افغير الله تأمروني اعبد ايها الجاهلون))[٨٠] قال عنها الفارسي ان الفعل المضارع (اعبد) منصوب ب(ان) المضمرة واذا حذفت (ان) كان الرفع ويكون حالاً وينتصب قوله (افغير الله) ، فجعل العمل لفعل (أعبد) في (غير الله) ، و (تأمروني) . لغواً على غرار قولك ، هو يقول ذلك بلغني ، فأشار الى ان بلغني عند الخليل وسيبويه لغواً.[٨١] وذكر مكي القيسي ان النصب ب(اعبد) ابين من ان تنصب ب(تأمروني) على ارادة حذف حرف الجر ، والتقدير : اتأمروني بغير الله ان اعبد ، ذلك ، لان (أن) مقدره ، وهي والفعل مصدر بدل من (غير) ، فيكون التقدير: اتأمروني بعبادة غير الله[٨٢]

<u>حروف العطف</u>

- قال تعالى ((ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم عليه تولوا واعينهم تفيض من الدمع حزناً الا يجدوا ما ينفقون)). على تقدير (تولوا) جواباً ل(اذا) فتكون جملة قلت معطوفة على (اتوك) بحرف مضمر والتقدير : وقلت لا اجد.
- قال تعالى ((وجوه يومئذ خاشعة)) ((وجوه يومئذ ناعمة))[٨٣] .

اي: و(وجوه يومئذ ناعمة) معطوفة على (وجوه يومئذ خاشعة) لتقدير حرف العطف الواو[٨٤]

- قال تعالى ((واذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة قالو اتتخذنا هزوا قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين))[٨٥] التقدير (فقال) وحذف حرف العطف جائز عند اغلب النحاة[٨٦]

حروف القسم

- قال تعالى ((ص والقران ذي الذكر))[٨٧]. قال القرطبي ((وقرأ ابن ابي اسحاق ايضا (صاد) بكسر الدال والتنوين على ان يكون مخفوضاً على حذف حرف القسم ، وهذا بعيد وان كان سيبويه قد اجاز مثله))[٨٨].
- قال تعالى ((يدعوا لمن ضره اقرب من نفعه))[٨٩] قال القرطبي ((وقال الفراء والكسائي والزجاج : معنى الكلام القسم والتأخير ، اي يدعوا والله لمن ضره اقرب من نفعه ، فاللام مقدمة في غير موضعها . و(من) في موضع نصب ب(يدعوا) واللام جواب القسم))[٩٠] والذي نلمسه من النص ، ان اداة القسم ، والمقسوم به محذوف ، وجواب القسم مذكور في النص
- قال تعالى ((والشمس وضحاها)) ((قد افلح من زكاها))[٩١] الاضمار في الاية الثانية وهو (لقد افلح) باضمار اللام الواقعة في جواب القسم . وقيل ان الجواب بكامله مضمر ، وتقديره: لتبعثن ، او: ليدمدمن الله عليهم[٩٢]
- قال تعالى ((وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الذين كفروا منهم عذاب اليم))[٩٣]، فجملة (ليمسن) جواب قسم مقدر ، وجواب الشرط محذوف ، دل عليه جواب القسم ، وقد اضمرت اللام الموطئة للقسم ، وتقدر قبل اداة الشرط ، اي (لان لم ينتهوا... ليمسن)[٩٤].

حروف النداء

- قال تعالى ((قالا ربنا ظلمنا انفسنا))[٩٥] ((قال رب اني ظلمت نفسي فأغفر لي فغفر له انه هو الغفور الرحيم))[٩٦]

قال القرطبي ((قيل ان في حذف (يا) معنى التعظيم))[٩٧] ونقل السيوطي في الاتقان ((ان حذف(يا) في القران مع (الرب) تنزيهاً وتعظيماً ، لان في النداء طرفاً من الامر))[٩٨]، وقد اجاز النحويون اضمار حرف النداء اذا لم يكن المنادى اسماً مبهماً، او وصفاً لاي ، او مستغاث به او مندوباً ، او اسم جنس ، او متعجباً منه ، او لفظ الجلالة (الله)[٩٩] . ومن ذلك ما جاء في القران الكريم ((يوسف اعرض عن هذا))[١٠٠].

وأختلف في قوله تعالى ((ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم))[١٠١]. قال القرطبي: ((هؤلاء، التقدير: يا هؤلاء ، قال النحاس: هذا خطأ على قول سيبويه ، ولا يجوز هذا اقبل، وقال

الزجاج هؤلاء بمعنى الذين))[١٠٢] ، وفي ذلك قد اجاز ابن قتيبة الدينوري لسيبويه ، بأنه اجاز اضمار حرف النداء مع اسم الاشارة[١٠٣].

لام الامر

قال تعالى ((قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلاة))[١٠٤]، اي : (ليقيموا) . ((وللنحويين اقوال : قال الفراء: تأويله الامر. قال ابو اسحاق بمثل هذا ، قال : المعنى ليقيموا الصلاة ، ثم حذفت اللام لانه قد تقدم الامر، قال: ويجوز ان يكون مبني لان اللام حذفت وبني لانه بمعنى الامر))[١٠٥] .

قال تعالى ((تؤمنوا بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله))[١٠٦] وقد قرئت (تؤمنوا) و (تجاهدوا) والقارئ هو زيد بن علي على اضمار الام والتقدير (لتؤمنوا) ، (لتجاهدوا) ، وقد اجاز سيبويه ذلك اذا جاء الفعل بصيغة المخاطب[١٠٧] وعلة جزم الفعلين في الاية الكريمة مجيء قوله تعالى ((يغفر لكم)) بعدها وهو جزم الفعل (يغفر) لانه جواب الامر[١٠٨].

لا النافية

قال تعالى ((قالوا تالله تفتأ تذكر يوسف حتى تكون حرضاً او تكون من الهالكين))[١٠٩] . اي:لاتفتأ (فحذفت – لا – للعلم بها) لاسيما انها وقعت في جواب القسم.

قال تعالى ((يبين الله لكم ان تضلوا والله بكل شيء عليم))[١١٠] اي: (لئلا تضلوا) وقد اضمر حرف الجر وحرف النفي[١١١]

همزة الاستفهام

قال تعالى ((اتخذناهم سخرياً ام زاغت عنهم الابصار))[١١٢] وصل الهمزة في (اتخذناهم) ، وهي قراءة البصري والاخوين ، فتكون همزة الاستفهام متعددة قبل همزة الوصل لدلالة (ام) عليها[١١٣]

قال تعالى ((فلما جن عليه اليل رأى كوكباً قال هذا ربي))[١١٤] والتقدير : اهذا ربي ، وقيل انه خبر لا استفهام فيه، وان ابراهيم اراد ان يستدرجهم بهذا القول ويعرفهم جهلهم وخطأهم. [١١٥]

لام التعليل

قال تعالى ((وتلك الايام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين امنو ويتخذ منكم شهداء والله لايحب الظالمين ، وليتمحص الله الذين امنو ويمحق الكافرين))[١١٦] . جاءت لام التعليل مع الفعلين (ليعلم) و(ليمحص) وحذفت من الفعلين (يتخذ) و (يمحق) وما نقله المفسرون ان الفعل في الفعلين مع لام التعليل انهما قد حصلا دون ان يحصل ذلك الفعل مع الفعلين دون لام التعليل ، وبكلام اخر ان لام التعليل في هذا السياق قد افادت العموم والسعة والشمول وفي حذفها خروج عن تلك الدلالة.[١١٧]

قد

– قال تعالى ((قالوا انؤمن لك واتبعك الارذلون))[١١٨] اي (وقد اتبعك الارذلون) لان (قد) يجب اضمارها قبل الفعل الماضي الواقع حالاً (رأي البصريين) [١١٩]. ومنه كذلك قوله تعالى ((الا الذين يصلون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق او جاؤوكم حصرت صدورهم))[١٢٠] اي (قد حصرت)

– قال تعالى ((ان كان قميصه قد مِن قبل فصدقت وهو من الكاذبين . وان كان قميصه قد من دبر فكذبت وهو من الصادقين))[١٢١] والتقدير (قد صدقت) و (قد كذبت) لان الفعلين واقعان جزاء للشرط ، وان الشرط مثل القسم [١٢٢]

النتائج

١. تعد الجملة العربية وحدة تركيبية تستند على العلاقة بين القاعدة النحوية والقصد الدلالي .
٢. لجوء النحاة للتأويل للربط بين مذهبهم النحوي والقاعدة النحوية .
٣. يعد تأويل الظواهر النحوية منهجاً علمياً يرتبط بالظروف الموضوعية للنص معتمداً القياس في الغالب.
٤. هناك فرق بين التأويل والتوجيه النحوي ، فالتأويل أعم من التوجيه فكل تأويل توجيه وليس كل توجيه تأويل
٥. الحرف مشروط في دلالته على معناه الذي وضع له ذكر متعلقه .

٦. بروز ظاهرة الحذف والاضمار في الحروف وذلك لسعة الحروف من حيث العمل والدلالة واعتماد الاساليب النحوية في الغالب عليها .

٧. يعرف الحذف بأنه اسقاط في بعض الصيغ الموجودة في النص لأسباب تركيبية او اعرابية اما الاضمار فيطلق على ما يبقى له اثر في اللفظ وهو ما يكون مستتراً

٨. لم يفرق بعض النحاة بين الحذف والاضمار وجعلوهما ظاهرة واحدة كما هو الحال عند ابن جني .

٩. يعد مصطلح الاضمار اكثر استعمالاً من الحذف عند النحاة كونه مصطلحاً نحوياً لا يشاركهم فيه الاخرون كالبلاغيين او الاصوليين

١٠. للحذف والاضمار فوائد بلاغية منها الاحتراز والتنبيه والقصد وتجنب ذكر المضمر اهمالاً او تقديراً وغيرها.

١١. تعد ظاهرة الحذف والاضمار من مظاهر الاعجاز القراني كما رأينا ذلك في الامثلة والتطبيقات.

ABSTRACT

Grammar in the Holy Quran (Female Letters)

Keywords ‹:Quran, letters, Camping

Dr. Muthanny Youssef Hamada

Ministry of Education / Open Educational College

The aim of this study has been to stand on the phenomenon of deletion and follower in the Arabic language for this phenomenon is of great importance in the grammatical lesson as an outlet to address some of the anniversary phenomena, which are often outside the mechanism and the curriculum, but are linked to the public context through the meaning. And the phenomenon of deletion and fabric is almost common but did not take their attention by the actress because of its overlap with other warring phenomena such as funds, appreciation and exposure, so this study came as a modest and limited to the deletion and follower. With regard to the phenomenon of extrusion and deletion, we began to talk about interpretation, mental approach to the graduation of the texts of the texts or deletion. We discussed with an appropriate lines where they are exempted, its importance, types and divisions in terms of work and after that we talked about the header of the search (deletion and fabric). From the Holy Quran with regard to deletion and fabric in the characters and then in context and meaning

الهوامش

١- ينظر: اصول التفكير النحوي ٢٩١
٢- لسان العرب ٣٣/١١
٣- ال عمران ٧
٤- اساس البلاغة ٣٥/١
٥- النساء ٥٩
٦- لسان العرب ٣٣/١١
٧- الاقتراح ٧٥
٨- ينظر: ظاهرة التأويل في اعراب القران الكريم ١٤
٩- المائدة ٣٨
١٠- البحر المحيط ٣/ ٤٧٦
١١- شرح الاشموني ١٠٢/٢ -١٠٤
١٢- ينظر : اصول التفكير النحوي ٢٥٦ – ٢٥٧
١٣- ينظر : المصدر نفسه ٢٦٠ -٢٦١
١٤- ينظر : المصدر نفسه ٢٦٣ – ٢٦٤
١٥- ينظر : ظاهرة التأويل في القران الكريم ١٧
١٦- لسان العرب ٣٨٦/١٠
١٧- ينظر : معجم مقاييس اللغة ٤٢/٢
١٨- لسان العرب ٣٨٧/١٠
١٩- ينظر : نشأة دراسة حروف المعاني ١٢٦
٢٠- ينظر : اللباب في علل البناء والاعراب ٥/٢
٢١- شرح الرضي على الكافية ١٠/١
٢٢- ينظر : البحث النحوي عند الاصوليين ١٩٩
٢٣- ينظر : كتاب الجمل في النحو ٢٦
٢٤- ينظر كتاب سيبويه ٢٣٥/١
٢٥- ينظر : رصف المباني ٩٩-١٠٠
٢٦- ينظر : المصدر السابق ١٠١
٢٧- ينظر : كتاب سيبويه ٢١١/١
٢٨- ينظر : الخصائص ٢/ ٣٦٠
٢٩- دلائل الاعجاز ١٤٦

٣٠-البرهان في علوم القران ١٠٤/٣

٣١-المقتضب ١١٢/٣

٣٢-شرح المفصل ٩٤/١

٣٣-الاشباه والنظائر في النحو ١٣/١

٣٤-ينظر : اصول التفكير النحوي ٢٨٢ – ٢٨٣

٣٥-ينظر : القاموس المحيط مادة (ض . م . ر)

٣٦-التعريفات للجرجاني ٢٩

٣٧-الكليات ٣٨٤

٣٨-اعراب القران للزجاج ٤٨٧/٢

٣٩-ينظر : البرهان في علوم القران ٧٣/٣

٤٠-دلائل الاعجاز ١٤٦

٤١-سورة سبأ ٣٣

٤٢-المحتسب ٢٣٩/٢

٤٣-بدائع الفوائد ٢١٥/١

٤٤-ينظر : شرح الكافية الشافية ٦٠٠/٢

٤٥-حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي ١٧٩/١

٤٦-ينظر : الصاحبي ٣٢١

٤٧-سورة يوسف ٨

٤٨-ال عمران ١٠٦

٤٩-طه ٢١

٥٠-ينظر : الاضمار البلاغي في القراءات القرانية ٣٢-٣٥

٥١-ارتشاف الضرب ٣٠٦

٥٢-النساء ٥٦

٥٣-ينظر : تفسير القرطبي ٢٥٣/٥

٥٤-الحجرات ١٧

٥٥-ينظر : اعراب القران للنحاس ٨٦٧

٥٦-البقرة ٢٥

٥٧-اعراب القران للنحاس ١٠٩

٥٨-البقرة ٢١٧

٥٩-ينظر: الدر المصون ٣٨٩/٢

٦٠-ينظر: البحر المحيط ١٥٤/١

٦١-الاحزاب ١٥

٦٢-ينظر: الجامع لأحكام القران ١٥٠/٤

٦٣-هود ٦٢

٦٤-ينظر: تفسير القرطبي ٥٩/٨

٦٥-العنكبوت :٤٥

٦٦-ينظر: كتاب سيبويه ٣٣/٢ ، شرح المفصل ٩٧/٦

٦٧-ال عمران ٩١

٦٨-ينظر : تفسير القرطبي ١٣١/٤

٦٩-النور ٣٠

٧٠-ينظر: نظم الدرر في تناسب الايات ٢٥٤/١٣

٧١-ينظر : اعراب القران للنحاس ٣١٧

٧٢-الانعام ١١٩

٧٣-اعراب القران للنحاس ٣٢٩

٧٤-البقرة ٢٢٤

٧٥-ينظر: اعر اب القران للنحاس ١٦٧

٧٦-ينظر: كتاب سيبويه ٣٥/١

٧٧-الجاثية ٥

٧٨-البحث النحوي القراني عند ابي علي الفارسي ٩٧

٧٩-البقرة ١٦١

٨٠-تفسير القرطبي ١٩٠/٢

٨١-الروم ٢٤

٨٢-ينظر : الكشاف ٢١٩/٣

٨٣-الشورا ٥١

٨٤-ينظر : الكتاب ٤٩/٣ ، شرح قطر الندى ٦٤

٨٥-الزمر ٦٤

٨٦-ينظر: المسائل المنثورة ١٦٩ – ١٧٠

٨٧-ينظر : مشكل اعراب القران ٦٣٢/٢

٨٨-التوبة ٩٢

٨٩-ينظر : املاء ما من به الرحمن ١٣٦

٩٠- الغاشية ٢ ، ٨

٩١- ينظر : اعراب القران للنحاس ١٠٩٠

٩٢- البقرة ٦٧

٩٣- معاني القران للفراء ٤٣/١

٩٤- تفسير القرطبي ١٤٣/١٥

٩٥- الحج ١٣

٩٦- تفسير القرطبي ٢٠/١٢ ، ١٦ /١٢٤

٩٧- الشمس ١ ،٩

٩٨- ينظر : الكشاف ٢٥٩/٤

٩٩- المائدة ٧٣

١٠٠- ينظر: البحر المحيط ٥٣٦/٣

١٠١- الاعراف ٢٣

١٠٢- القصص ١٦

١٠٣- تفسير القرطبي ١٨١/٧

١٠٤- الاتقان في علوم القران ١٢٣/٢

١٠٥- ينظر : الجنى الداني في حروف المعاني ٣٥٥

١٠٦- يوسف ٢٩

١٠٧- البقرة ٨٥

١٠٨- تفسير القرطبي ٢٠/٢

١٠٩- ينظر: المشكل في تأويل القران ٢٢٣

١١٠- ابراهيم ٣١

١١١- اعراب القران لابن النحاس ٤٦٦

١١٢- الصف ١١

١١٣- ينظر : تفسير القرطبي ٣٦٦/٩

١١٤- ينظر: اعراب القران لابن النحاس ٩٦٧

١١٥- يوسف ٨٥

١١٦- ينظر: املاء ما من به الرحمن ٣٥٤

١١٧- النساء ١٧٦

١١٨- ينظر: البحر المحيط ٤٠٨/٣

١١٩- ص ٦٣

١٢٠- ينظر: املاء ما من به الرحمن ٥٠٩

١٢١- الانعام ٧٦

١٢٢- ينظر: املاء ما من به الرحمن ٢٥٦

١٢٣- المزمل ١٥ ، ١٦

١٢٤- ال عمران ١٤٠ – ١٤١

١٢٥- ينظر : الجملة العربية والمعنى ١٩٦ – ١٩٧

١٢٦- الشعراء ١١١

١٢٧- ينظر : املاء ما من به الرحمن ١٩٧

١٢٨- النساء ٩٠

١٢٩- يوسف ٢٦ ، ٢٧

١٣٠- ينظر : البحر المحيط ٢٧٩/٥

المصادر

- القران الكريم
- الاتقان في علوم القران: جلال الدين السيوطي، ط٤ ،١٩٧٨ مطبعة مصطفى البابي ،مصر
- ارتشاف الضرب من لسان العرب: اثير الدين محمد بن يوسف ابو حيان الاندلسي ، ت- مصطفى احمد النحاس ، مطبعة المدني ، القاهرة ، ط١ ، ١٩٨٩م
- اساس البلاغة: ابو القاسم محمود الزمخشري ، دار الكتب العلمية، بيروت ، ١٩٩٨م
- الاشباه والنظائر في النحو، جلال الدين السيوطي ، ت- طه عبد الرؤوف، شركة الطباعة الفنية المتحدة ، مصر١٩٧٥م
- اصول التفكير النحوي : د. علي ابو المكارم ، منشورات الجامعة الليبية ، ط١، ١٩٨٣م
- الاضمار البلاغي في القراءات القرآنية : محمد الامين محمد المختار ، تحميل الكتروني ، موقع الالوكة.
- اعراب القران : ابو جعفر احمد بن النحاس ، ت- د. زهير غازي زاهد، عالم الكتب ، ط١، ٢٠١٣- بيروت.

- الاقتراح في علوم اصول النحو: جلال الدين السيوطي، ت- د. احمد محمد قاسم ، مطبعة السعادة، القاهرة ، ط١، ١٩٧٦م.
- املاء ما من به الرحمن من أوجه القراءات والاعراب في القران: ابو البقاء العكبري ، ط١، ١٩٧٩، دار الكتب العلمية ، بيروت
- اشباه الرواة على اشباه النحاة: جمال الدين ابو الحسن القفطي، ت- محمد ابو الفضل ،دار الكتب المصرية ، القاهرة، ١٩٥٠م
- البحث النحوي عند الاصوليين: د. مصطفى جمال الدين ، دار الرشيد، بغداد ، ١٩٨٠م
- البحث النحوي القرآني عند ابي علي الفارسي ، وليد عبد الله احمد، اطروحة دكتوراه، جامعة ديالى، كلية التربية للعلوم الانسانية ، ٢٠٢٠م
- البحر المحيط في تفسير القران : ابو حيان الاندلسي ، ط٢، ١٩٨٣م ، دار الفكر ، بيروت
- بدائع الفوائد: ابن قيم الجوزية ، دار الفكر ، بيروت، ١٩٧٧م
- البرهان في علوم القران: محمد بن عبد الله الزركشي ، ت- محمد ابي الفضل ابراهيم ، ط٢ ، مطبعة عيسى البابي الحلبي، مصر، د.ت
- تأويل مشكل القران: ابن قتيبة ، ت- السيد احمد صقر، مطبعة عيسى البابي الحلبي، مصر، ١٩٥٤م
- التعريفات: ابو الحسن الجرجاني، شركة مصطفى البابي الحلبي ، مصر ، ١٣٥٧هـ
- تفسير القرطبي – الجامع لأحكام القران : ابو عبد الله محمد بن احمد، دار الكتب المصرية ، ط٣، ١٩٦٧م
- الجامع لأحكام القران: محمد بن احمد القرطبي، دار الكتب العلمية ، ط٥ ، ١٤١٧هـ
- الجملة العربية والمعنى : د. فاضل صالح السامرائي، دار ابن حزم ، بيروت، ط١، ٢٠٠٠م
- الجنى الداني في حروف المعاني : ابن ام قاسم المرادي، ت- د. فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط٢، ١٩٩٢م.

- حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي (عناية القاضي وكفاية الراضي) المكتبة الاسلامية ، محمد أودمير ، ديار بكر ، تركيا ، د.ت
- الخصائص: ابو الفتح ابن جني ، ت- عبد السلام هارون، القاهرة ، د.ت
- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: احمد بن يوسف السمين الحلبي ، ت- احمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، ط١، ١٤٠٦هـ
- دلائل الاعجاز : عبد القاهر عبد الرحمن الجرجاني، مطبعة محمد رشيد رضا ، دار مصر ، ١٣٥٧هـ
- رصف المباني في شرح حروف المعاني : احمد بن عبد النور المالقي ، ت- احمد محمد الخراط ، مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ١٩٧٤م
- شرح الاشموني على ألفية ابن مالك وحاشية الصبان: نور الدين ابو الحسن الاشموني ، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة
- شرح قطر الندى وبل الصدى : ابن هشام الانصاري ، مكتبة السعادة ، مصر ،١٩٦٣م
- شرح كافية ابن الحاجب: محمد بن الحسن الرضي ، تقديم وتعليق : اميل بديع يعقوب ، منشورات محمد علي بيضون ، ١٤١٠هـ
- شرح المفصل : موفق الدين يعيش ابن يعيش ، دار الطباعة . المنيرية ، د.ت
- الصاحبي في فقه اللغة : ابو الحسن احمد بن فارس ، ت – مصطفى الشويمي ، بيروت ، ١٩٦٣م
- ظاهرة التأويل في اعراب القران الكريم : د. محمد عبد القادر هنادي ، ط١ ، ١٤٠٨هـ ، مكتبة الطالب الجامعي ، مكة المكرمة.
- القاموس المحيط : الفيروز ابادي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٩٩٩م
- اللباب في علل البناء والاعراب: ابو البقاء العكبري ، ت – د. خليل بنيان الحسون ، القاهرة ، ١٩٧٦م
- لسان العرب : ابو الفضل محمد بن منظور ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٥٦م
- الكتاب : ابو بشر بن عثمان (سيبويه) ، ت – عبد السلام هارون ، الهيأة المصرية للكتاب ، القاهرة ، ١٩٦٦م

- كتاب الجمل في النحو: عبد القاهر الجرجاني ، ت – علي حيدر ، تحميل الكتروني ، موقع شبكة مشكاة الاسلامية.
- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل : ابو القاسم جار الله الزمخشري ، دار المعرفة ، بيروت ، د.ت
- الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية : ابو البقاء العكبري ، اعداد . د- عدنان درويش ومحمد المصري ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٩٨م
- المحتسب في وجوه شواذ القراءات ، ابو الفتح ابن جني ، ت- علي النجدي وعبد الفتاح شلبي ، المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية ، القاهرة ، ١٩٦٩م
- المسائل المنثورة : ابو علي الفارسي ، ت – شريف عبد الكريم النجار ، دار عمان للنشر ، ط١ ، ٢٠٠٤م
- مشكل اعراب القران : مكي بن ابي طالب القيسي ، ت – د. حاتم الضامن ، بغداد ، ١٩٧٥م
- معاني القران : سعيد بن مسعدة الاخفش ، ت – عبد الامير الورد ، ط١ ، ١٩٨٥م ، عالم الكتب ، بيروت.
- معجم مقاييس اللغة : ابو الحسن ابن فارس ، ت – عبد السلام هارون ، القاهرة ، ١٣٦٨هـ
- المقتضب : محمد بن يزيد المبرد ، ت- محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب ، بيروت ، د.ت
- نشأة ودراسة حروف المعاني : د. هادي عطية مطر ، الموسوعة الصغيرة ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، ١٩٨٥م
- نظم الدرر في تناسب الايات والسور : ابراهيم بن عمر البقاعي ، دار الكتاب الاسلامي ، القاهرة ، د.ت